

الفصل الثاني

- الصبغات الفورية الثبات على الحرير .
- التغلب على الأربعة عوائق الكبرى في التلوين بالصبغات الحديثة.
- التلوين بالصبغات الحديثة .
- المواد العازلة .
- إجابات عن أكثر الاستفسارات عن الصبغات الحديثة .
- عشر أساليب للتلوين بالصبغات الحديثة على الحرير .





هذه الأنواع من الصبغات تعنى أنها تتغلغل وترتبط بالقماش دون الحاجة إلى أى طريقة من طرق التثبيت ، فلا حاجة لمعالجة كيميائية أو تسخين أو بخار.

فهذه الصبغات ذاتية الثبات وتصبح فى الحال جزءاً متكاملًا من القماش كما أنها سهلة وموفرة للوقت .

وربما تبدو للوهلة الأولى هذه الصبغات لا تناسب مثل صبغات الحرير التقليدية كما أن الألوان تبدو زاهية أكثر وشديدة عما تعودنا عليه ومحاولة وضع بطانة للألوان يجعلها تبدو معتمة .

كما أن هذه الألوان لا تستجيب لما تريده منها تماما إذا حاولت أن تستعملها بنفس طريقة الصبغات التى تحتاج إلى تثبيت بالبخار أو الحرارة وهى الصبغات الحمضية . .

والصبغات الفورية سهلة الاستعمال وغير سامة وهى مركزة ولا بد من تخفيفها قبل الاستعمال بالماء المقطر أو فى محلول محفز لتحليلها وتخفيف قوامها . ولا تحتاج إلى أى معايرة أو مزج مع أى كيماويات أخرى .

وتبعًا للخواص غير العادية للصبغات الفورية فمن الممكن التلوين بها والقماش مسطح أو مشدود .

ففى حالة التلوين على القماش وهو مسطح ، يوضح القماش على منضدة مغطاة بالبلاستيك ويظهر التلوين بشكل مختلف عن الحرير المشدود. وإلى جانب الموضوعات صغيرة الحجم التى يمكن تنفيذها بهذه الصبغات، فإن هذه الصبغات تناسب بشكل جيد للتلوين فوق مساحات كبيرة من الحرير بألوان زاهية وأمتار من الحرير الملون ، كما تستعمل للصبغة بطريقة غمر أمتار من القماش فى محلول الصبغة .

خواص الصبغات الفورية للحرير:

تعتبر هذه الصبغات ذات مظهر منفرد فى التلوين على الحرير ؛ نظرا لتفاعلها الفورى مع نسيج الحرير وأليافه .

وتتكون هذه الصبغات من ذرات عالية التفاعل نشطة ، وهذا يجعلها ذات خاصية مناسبة للحرير فبمجرد أن تتلامس الذرات الكيميائية للصبغة مع ذرات خيوط الحرير ، المستقبل للصبغة ، يحدث التفاعل الكيميائى ويتماسك الحرير والصبغة بثبات شديد مع بعضهما .

أما ذرات الصبغة التى لا تلتصق بالحرير ، فتظل عالقة به حتى يتم شطفها بالماء فيما بعد والتخلص منها دون أن تتفاعل مع النسيج .

وإذا تم تشبيع الحرير بالصبغة أكثر من اللازم ، وتكون الصبغة فى حالة تركيز زائد ، فإن كمية الصبغة الزائدة ستنقل إلى أجزاء أخرى من نسيج الحرير عند عملية شطف القماش ، ويطلق على هذه الحركة الصبغة المرتدة .

وعلى أى حال إذا كانت الصبغات قد تم تخفيفها إلى درجة القوام المناسب وتم تطبيقها على القماش الحرير بالطريقة المضبوطة ، فلن تكون هناك صبغات مرتدة وستبقى مياه الشطف نظيفة خالية من آثار أى صبغة .

طريقة تخفيف الصبغات الفورية:

إن مجموعة الصبغات الفورية ذات ألوان شفافة زاهية نقية شديدة وقوية . ولها قابلية جيدة للامتزاج ببعضها ، وهى صبغات مركزة وتحتاج إلى تخفيفها للحصول على أفضل نتيجة فى تلوين الحرير .

وعندما تستعمل بدون تخفيف تكون ثقيلة جدا ولا يتمكن القماش من امتصاصها بسهولة .

وتتوقف نسبة التخفيف على عدد ذرات الصبغة اللازمة لملء مساحة نوع معين من القماش ، وكذلك على درجة وشدة اللون المطلوبة .

وحيث أن كل ظرف يختلف عن غيره ، فيتحتتم عليك إجراء بعض التجارب مسبقا للوصول إلى قائمة تخفيف خاصة بك تقوم على أساس وزن ونوع الحرير الذى تستعمله وعلى الألوان التى تختارها .

وقد وجد أن بعض الألوان تحتاج إلى تركيزها أكثر من الألوان الأخرى . وبهذا يختلف التركيز من لون للون آخر .

كيفية التحكم في اللون:

إن أفضل طريقة للتحكم في الصبغات تكون بتخفيف الصبغة ووضعها في طبقات متتالية فوق بعضها على القماش بنفس درجة اللون .

وحيث أن الصبغات تماسك بشدة بالحرير ، فمن المهم أن تبدأ التلوين باللون الفاتح فوق اللون الفاتح وتكون درجات من اللون حتى يصل إلى الدرجة الداكنة بالتدرج حتى تحصل على القيمة اللونية المطلوبة ودرجة اللون اللازمة ، كما لو كنت تستعمل الألوان المائية على ورق الرسم .

اختيار الألياف المناسبة لنوع الصبغة:

تتوافق مجموعة الصبغات الفورية مع الألياف البروتينية مثل الحرير (يكون الارتباط شديد بالقماش) والصوف (يمكن أن يستغرق تماسك الصبغة على القماش حوالي ساعة) أما الألياف الصناعية مثل الراديون والنايلون فلا تعطى نتائج جيدة مع هذه النوعية من الصبغات الفورية السريعة .

حيث تتفاعل الصبغات بطريقة أكثر بطئاً على هذه الأقمشة وتكون الألوان أكثر إعتاماً ، وتكون سرعة تسييل هذه الأقمشة شيئاً متعذراً . ولا ننصح باستعمال هذه الأنواع من الصبغات على مثل هذه الأنواع من الأقمشة الصناعية أو الألياف المخلقة كما أن الصبغات الفورية لا يمكن استعمالها على الأقمشة القطنية أو البوليستر .

تحضير المحلول المحفز على ذوبان الصبغة :

إن المحلول المعد صناعياً عن طريق مصانع الصبغات عبارة عن مواد كيميائية تساعد على تحليل الماء وإعداد النسيج إلى أفضل حالة تفاعل مع الصبغات .

استعمل هذا المحلول لتخفيف صبغاتك وكذلك في تنديده القماش قبل التلوين للحصول على أفضل تفاعل للقماش مع الصبغة وهذا المحلول المحفز يكون بصورة مركزة ؛ لذلك أضف ملعقة صغيرة من المحلول المحفز لكل جالون من الماء المقطر (ماء الصنبور ربما يحتوى على شوائب يمكن أن تؤثر في الصبغات) والمحلول المحفز للذوبان لا يفسد بمرور الوقت ويمكنك تجهيز كمية وفيرة منه لاستعمالك ، ولتحضير كمية صغيرة عليك باستعمال قطرات قليلة منه حيث أن الإكثار من هذه المادة المحفز في المحلول أو استعمالها بدون تخفيف يمنع الصبغات من الثباب والالتصاق بنسيج الحرير .

كيفية التحكم في اللون :

الخطوة الأولى :



يمكن التعامل مع مجموعة الصبغات الفورية كاستعمال الألوان المائية تماما، فيمكنك البدء بتحديد خفيف للرسم على الحرير ، ثم بالتلوين مباشرة بالألوان الفاتحة ثم يبنى اللون الرئيسى الأساسى .

الخطوة الثانية :



بمجرد أن تتماسك الصبغة بثبات على الحرير ، من المهم أن تضع طبقات من الصبغات تدريجيا مع إضافة مزيد من التفاصيل والألوان الأغمق أثناء تقدمك فى التلوين .

الخطوة الثالثة :



صنع مزيدا من التحديد باستعمال قلم تحديد أسود ثابت .

التحكم فى الزمن الذى تتماك فيه الصبغة بالقماش

مع أن مجموعة الصبغات الفورية تتماسك بالحرير فى خلال ثوان معدودة، إلا أنك تستعمل المادة المحفزة للإسراع من هذا التماسك ولتقليل الزمن المستغرق فى هذه العملية إلى حوالى ٢٠ ٪ .

وفيما يلى عدة طرق لإبطال هذا التفاعل السريع أو معادلته :

- استعمال الماء المقطر فقط لتخفيف الصبغات ثم لون فوق الحرير الجاف .
هذه الطريقة ممتازة للحصول على تأثيرات ذات ملمس .

- قم بتبليل الحرير مسبقا بالماء المقطر فقط واستعمل الماء المقطر فقط (دون استعمال المادة المحفزة) لتخفيف الصبغة والماء المقطر سيثبع ألياف النسيج ولا يترك حبرا للصبغة ونتيجة لذلك وحتى يتبخر الماء ، سيكون لديك وقت لتحريك اللون على سطح الحرير بالشكل الذى ترضاه فى التلوين ، وهذا سيعطى تأثير الألوان المائية .

- قم بتبليل الحرير مسبقا بمحلول محفز على الذوبان ولكن استعمل الصبغات التى تكون قد خففت بالماء فقط ومرة أخرى سينزلق الماء مبطئا من وقت تماسك الصبغة بالقماش وينتج عن هذا أيضا مظهر يشبه تأثير الألوان المائية مع التقليل من اللمسات الظاهرة للفرشاة . وللحصول على دهان لوني أملس لا يظهر فيه تأثير الفرشاة ، لابد من تشبيع ألياف نسيج الحرير بمحلول المادة المنشطة والمحفزة على ذوبان الصبغة وذلك قبل التلوين ، ومعرفة التأثيرات الدقيقة لكل من هذه الطرق فى التلوين باستعمال المادة المحفزة للذوبان أو بدونها وطريقة التبليل المسبق للنسيج . معرفة كل هذا سيوجد اختلافا محددًا فى طريقة تناول الصبغات الفورية ، وكذلك فى المظهر الذى سيبدو عليه القماش فى النهاية .

وللتحكم فى الصبغات وإعطاء تأثير الألوان المائية فى التلوين ، لابد أن تفهم جيدا المبادئ الأساسية فى تخفيف هذه الصبغات التى تم شرحها .

ثبات الصبغة مع تعرضها للضوء:

إن قابلية الصبغات الفورية للثبات تكون جيدة عند تعرضها للضوء ، ومع ذلك فإن تعرضها المستمر لضوء الشمس سيضعف ألوان الصبغة .

ولتحسين قابلية ثبات الصبغة ضد ضوء الشمس ، ينصح باستعمال سائل لغسيل الحرير (silk shampoo) يحتوى على وسيلة مقاومة لضوء الشمس تحمى الحرير من الأشعة فوق بنفسجية .

قابلية الصبغة للتخزين :

إن مجموعة الصبغات الفورية الثبات يمكن تخزينها لمدة عامين أو أكثر، وذلك إذا لم يتم فتح العبوات وتلوينها بالبكتيريا الموجودة فى الجو ، أو تأثرها بعنصر الرصاص الموجود فى الماء وفى العبوات والفرش غير النظيفة المستخدمة فى التلوين وعبوات الصبغات التى تم فتحها ولم تتلوث يمكن أن تظل دون تلف مدة تصل إلى عامين .

أما العبوات التى فتحت وتلوثت صبغاتها فستتلف بعد بضعة أيام إلى أسابيع ويتوقف ذلك على حالة الصبغة نفسها .

ويمكنك بمجرد النظر إلى عبوة الصبغة أن تلاحظ ما إذا كانت انتهت ولا تصلح للاستعمال وذلك بتحولها إلى سائل رمادى اللون داخل الزجاج .

توافق الصبغات الفورية مع غيرها من الصبغات :

بسبب خواص هذه الصبغات غير العادية ، تجنب مزج الصبغات الفورية مع أنواع الصبغات الأخرى فى نفس العبوة .

ومع ذلك فإن الصبغات المختلفة الأنواع يمكن وضعها فى طبقات متتالية على نفس قطعة الحرير مع استعمال أى أسلوب من أساليب التلوين على الحرير مثل الملو أو تلوين الخلفية أولا أو فيما بعد ، فهذه الإضافات أو التصحيح اللازم للألوان لا يحتاج إلى نوعية أو مجموعة خاصة من الصبغات .

عملية التنظيف بعد استعمال الصبغة :

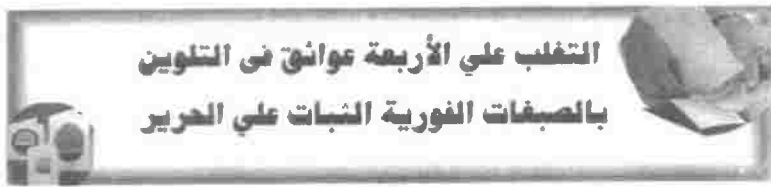
لتنظيف مكان العمل أضف ملعقتين صغيرتين من الكحول إلى عبوة رشاشة حجم ٢٤ أوقية مملوءة بالماء فهذا المحلول ممتاز لإزالة القاذورات والدهون والصبغة الزائدة من فوق سطح منضدة العمل .

وإذا كانت هناك بقع من الصبغة على اليدين ، يمكنك استعمال مزيل للصبغات أو تدعك أولاً الصبغة من اليدين باستعمال الكحول ثم بعد ذلك اغسل اليدين بالماء والصابون .

وتنظف الفرش وأيديها بالماء والصابون وتشطف في النهاية بمحلول الماء والكحول .

معلومات مفيدة للعناية بالصبغات الحديثة الفورية :

- فيما يلي بعض المعلومات والنصائح :
- للاحتفاظ ببريق وزهراء ونقاء الألوان :
- لا تضع الفرشاة مطلقاً في داخل زجاجة الصبغة .
- احتفظ بفرش التلوين نظيفة .
- اجعل الزجاجات الأصلية المحتوية على الصبغة مغلقة في حالة عدم الاستعمال .
- استعمال الماء المقطر ولا تستعمل ماء الصنبور في حالة المزج أو التخفيف للصبغة .
- لا ترجع الصبغات المزوجة أو المخففة إلى داخل الزجاجات الأصلية مرة أخرى .
- بعد مزج وتخفيف الصبغة تصب الكمية المتبقية منها في برطمانات بغطاء بلاستيك محكم ، أو زجاجات من البلاستيك القوي لحفظها لحين الاستعمال .
- تحفظ جميع العبوات في مكان بارد مظلم .



عندما بدأنا العمل بالصبغات الفورية ، اكتشفنا أننا نصطدم بعائق في كل مرة نمر فيها بركن من أركان اللوحة التي نقوم بتلوينها .

وقد توصلنا لحل هذه المشكلة بالتعرف على الخواص الغير عادية لهذه الصبغات والاستفادة منها كميزات عند التلوين .

وعادة تنساب صبغات الحرير العادية بسرعة على النسيج من خلال طريقة تعرف بالخاصية الشعرية ، وبوجه عام عندما توضع الصبغات على الحرير فهي تتحرك وتجري حسب ما توجهها الرطوبة .

فالصبغات التي تكون في حالة سائلة ، تشبع الحرير وتستمر في الحركة حتى تصبح في حالة لا تحتوى على أى رطوبة فتتوقف عن السير .

وبسبب طبيعة الحرير الذى يتميز بقدرته على امتصاص السوائل فهو لهذه الظاهرة بشكل خاص ويحدد كمية الرطوبة الموجودة في نسيج القماش الحركة الشعرية أو تفتقدها . وهذه الحركة الشعرية تأخذ مكانها بأشكال متعددة .

فالحركة الشعرية لصبغات الحرير الفورية يمكن أن تتأثر بالوقائع التالية :

الرطوبة الموجودة بالقماش أو السائل الذى تحتويه الفرشاة والضغط المبذول على الفرشاة (والذى يحدد كمية الصبغة المسموح بنشرها) وطول الفترة التى تظل فيها الفرشاة على الحرير (والتى تؤثر في شدة اللون وفي كمية الصبغة المنشورة وكمية الرطوبة الملتقطة من الفرشاة) .

وكذلك يتأثر مستوى الصبغة تأثيرا بالغاً بوضع لون فوق لون آخر .

مثلا : عادة بعد غمر القماش بالصبغة أو التلوين باللون سيكون هناك نقص في الحركة الشعرية عند وضع اللون الثانى .

العائق الأول : محجم الانسياب :

والعائق الأول هو أن الصبغة الفورية لا تنساب باستمرارية بسبب تماسكها الشديد مع القماش .

فعندما بدأنا العمل بالصبغات الفورية على الحرير ، اكتشفنا أن هذه الصبغات لا تبدو أنها ستنسب على القماش وراودنا الشك في عدم استطاعتنا السيطرة على هذا النوع من الصبغات .

ولكننا تغلبنا على هذا العائق عندما اكتشفنا الطريقة الوحيدة للحصول على حركة الصبغة وكانت بالتحكم في كمية اللون السائل على الفرشاة وكمية الرطوبة على الحرير .

فعندما تملأ الفرشاة باللون المخفف ويكون القماش قد تم تبليله مسبقاً، سيمكنك الحصول على تأثير الصبغات المناسبة على الحرير .

وبعد هذه الطريقة ستتماسك الصبغة باضطراب في القماش أثناء عملية التلوين ولا يحدث الانسياب المطلوب . ويمكنك الحصول على أفضل درجة تحكم في الصبغات عندما يكون الحرير في مستوى النقطة الحرجة من الرطوبة فلا يكون مبتلاً جداً أو جافاً جداً ويكون وسطاً بين هذا وذاك .

فأنت تحتاج إلى أن تغلب على الاصطدام بأنه بمجرد وضع الصبغة على الحرير فهي لن تتحرك . ولكن عليك أن تستعمل المعلومات السابقة للتعامل مع الصبغات بالطريقة التي ترضاها وتحصل منها على أفضل نتيجة .

العائق الثاني : حدوث هالة حول اللون بدرجة أفتح :

تحدث أحيانا الصبغات الفورية هالة باهتة اللون على القماش حول المساحة الملونة وتبدو كبقعة ماء حول الصبغة التي سرعان ما تتماسك بالحرير بقوة .

وقد اكتشفنا أنه بمجرد أن يأخذ تماسك الصبغة مكانه في الحرير ، فلن تكون هناك أى فاعلية للصبغة بعد ذلك حيث لا يتمكن النسيج من تقبل أى لون زائد من الصبغة .

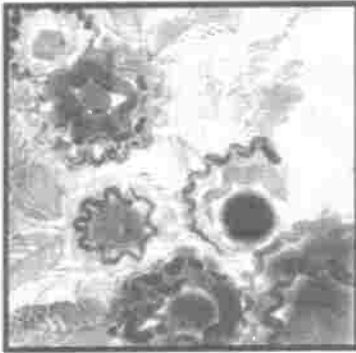
ويستمر السائل المذاب فيه الصبغة والذي نطلق عليه (الماء الكيميائي) يستمر هذا السائل في الزحف على النسيج ويتوقف في آخر الأمر مكوناً هذه الهالة حول اللون .

ولا يحدث هذا عندما يتم عزل المساحة المحيطة للمنطقة التي ستلون بالصبغة باستخدام مادة تقاوم زحف السائل الكيميائي أو أن تكون هذه المساحة حول الصبغة جافة فلا يتسرب السائل إليها .

وتلوين ألوان أخرى فوق هذه الهالة ، اكتشفنا أن الماء الكيميائي الزاحف قد صبغ الحرير مسببا تغييرا في لون الصبغة التي تم وضعها فوق الهالة .
وكان الحل أن تدهن بفرشاة مملوءة بالماء الرائق فوق كل من الصبغة والهالة قبل الاستمرار في التلوين باللون الآخر .

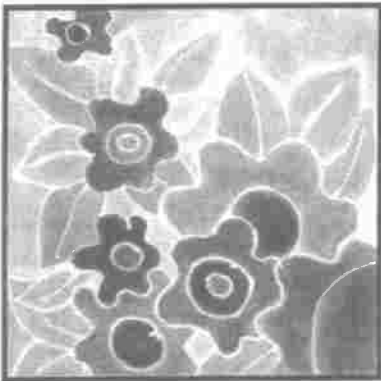
وحيث أن الصبغة الفورية التي تم وضعها على الحرير لن تلتصق بالفرشاة ، فيمكنك تلوين الماء فوق اللون ، وخلال الهالة التي حوله ، وبهذا تقوم بعملية غسل وإزاحة للماء الكيميائي تجاه حافة القماش الحرير وبعد جفافه ستختفي الهالة ويمكنك الاستمرار في التلوين .

ومع ذلك ستلاحظ أن الصبغات الفورية لا تناسب بشكل جيد على القماش



انسياب حر للون بدون عازل

بحيث تستوعب الحركة الشعرية كاملة ، وتحدث تحديدا سليما بين مسافات الألوان وبعضها . واستعمال المادة الواقية من تمدد الصبغة يساعد على تحقيق هذا التحديد بشكل جيد ، وكذلك كن حذرا في تحديد كمية اللون السائل على الفرشاة التي تستعملها خاصة في حالة تلوين مساحات مسطحة مستوية من اللون. بالتحكم في كمية السائل الموجود على الفرشاة يمكنك إخراج كمية محددة من حركة الصبغات الفورية على الحرير . وفي هذا المثال نلاحظ أنه كانت بالفرشاة كمية كبيرة من السائل عند تلوين الزهور وكمية أقل عند تلوين الأوراق، وبذلك يمكنك الحصول على مظهر واضح وآخر ناعم للأشكال التي تم تلوينها.



تطبيق لوني مسطح بعازل

وللتغلب على عدم التمكن من الحصول على تحديد نظيف واضح بين الأشكال وبعضها ، استعمل المادة المقاومة وتأكد من الحرص في كمية اللون السائل في فرشائك في حالة تلوين المساحات المسطحة ، لاحظ المساحات العديدة في هذه القطعة التي تبدو مبرقشة وذلك بسبب أن مستوى الرطوبة في كل من الفرشاة والقماش كان قليلاً عن اللازم .

الحائق الثالث : فصل اللون:

وهو عبارة عن تأثير آخر للهالة يأخذ مكانه على الحرير عندما يضعف أحد الألوان الآتية بالتحديد :

اللون الموف والبنى والذهبي والرمادى والأسود البارد والدافئ وذلك أثناء انسيابه فى المناطق الجافة غير الملونة من الحرير الأبيض .

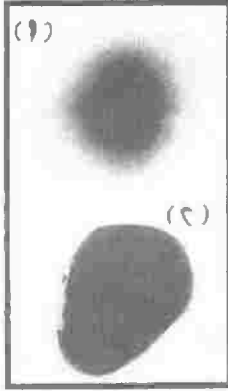
وتنفصل مكونات هذه الألوان لإحداث حالات لونية حول اللون الأساسى الأصلى .

وقد اعتبر هذا مجرد عائق آخر حتى تم اكتشاف أن هذا يحدث فقط فى حالة عدم وقاية المساحة وفى حالة ما يكون الحرير جافاً .

ويستعمل هذا التأثير الآن للحصول على التأثير المتدرج بنعومة بين تكرارات نفس اللون .

ويمكن مضاهاة النتائج فى حالة ملء الفرشاة مرتين باللون والتى يحدث فيها أن تملأ الفرشاة بلون ما ثم باللون الثانى قبل التلوين .

(١) يحدث انفصال اللون فقط عندما تكون هناك



مساحة كبيرة من الحرير الأبيض غير الملون حول الصبغة المبتلة . وتوضح الدائرة العليا نتيجة انفصال اللون عندما وضعت الصبغة الفورية ذات اللون الأسود البارد على الحرير الجاف، وقسمت حركة الخاصية الشعرية مكونات اللون للصبغة .

(٢) ومن ناحية أخرى عند وضع اللون فوق مادة مقاومة للانتشار أو فوق لون آخر ، فلن يكون هناك حيزاً لحدوث الانفصال اللوني وينتج لون قوى .

العقبة الرابعة : نقط من اللون الميت:

والعقبة الأخيرة كانت ، وبلا سبب واضح ، ظهور بقع أو نقط أو مساحات من اللون الميت في اللوحات الملونة بالصبغات الفورية على الحرير وكان ذلك شيئاً مزعجاً فهذه المساحات اللونية الداكنة لا يمكن إزالتها فهي ثابتة جداً ومتماسكة بالحرير . ولم يقابلنا مثل هذا الموقف من قبل .

فمعظم الصبغات الأخرى يمكن أن تستمر في الاختلاط ، عندما تكون الألوان لم تستقر بعد وموضوعة في طبقات فوق بعضها ، وعندما تستقر تعود الألوان إلى شدتها عندما تكون مبتلة ، أما في حالة الصبغات الفورية فتكون الألوان مستقرة كما تم تلوينها ولا تتغير شدتها . وتُجف بدرجة لونية أفتح بدرجتين ومن هنا كان مفتاح الحل لهذه العقبة .

والغلطة هنا هي محاولة اعتبار الصبغات الفورية تسلك نفس طريقة الصبغات التي تثبت بطريقة تعرضها للبخار وقد تم اكتشاف أن ظهور البقع اللونية الميتة يكون في حالة تكرار طبقات الألوان فوق بعضها .

ففي حالة الصبغات التي تثبت بالبخار ينتج عن هذا التكرار لون واحد أما في حالة استعمال الصبغات الفورية ولأنها تتماسك في الحال بالقماش ، فأنت تحصل على تحريف أو تشويه في اللون فهي لا تمتزج على القماش ولكنها تظل فقط فوق بعضها البعض ، وهو أحياناً ما ينتج عنه اللون الميت .

ومع تعاملك مع مجموعة الصبغات الفورية الاستقرار ، فلا بد أن تعترضك معوقات أخرى .

عليك أن تكون مرناً وحاول أن تفهم سبب حدوث المشكلة أو ظهورها وابتحث أو ناقش المشكلة مع آخرين ممن يمارسون التلوين على الحرير للوصول إلى الحلول السليمة وابتحث عن طرق إبداعية لتحويل هذه العقبات إلى مميزات ، ولا تنظر إليها كعقبة أو عيب في التلوين . ولكن انظر إليها كفرصة لاكتشاف أسلوب آخر في الأداء والتلوين على الحرير .



بسبب تماسك الصبغات الفورية في الحال نجد أن وضع طبقات كثيرة من هذه الصبغة فوق بعضها يمكن أن يحدث عنه لون ميت يبدو لونا محايدا بدرجة كبيرة بسبب هروب مسببات الحياة لهذا اللون وهي اللمعان والزهاء ويبدو في هذا المثال اللون الأحمر والأصفر واللون التركواز تم اختلاطهما بنجاح في الجهة اليمنى من الوجه ، أما في الجهة اليسرى فنلاحظ أن الألوان تحول إلى لون بنفسجي معتم .

التلوين بالصبغات الحديثة :

عند العمل بالصبغات الحديثة الفورية الاستقرار على الحرير ،اجعل في ذهنك دائما الاختلاف الرئيسى بين هذه الصبغات وصبغات تلوين الحرير التقليدية الأخرى . هذه الصبغات الفورية الاستقرار لا تناسب مع أنه من الممكن جعلها تناسب ببطء على الحرير بالمعالجة .

استعمل هذه المعلومة كدليل لك عندما تخطط لتنفيذ موضوع ما بالصبغات الفورية على الحرير .

أعد تقاريرك الأساسية أولا ثم انتقل إلى المرحلة التالية .

إعداد بعض التقارير :

- ١ - تقرير ما إذا كنت ستعمل على القماش وهو مشدود .
- ٢ - تقرير ما إذا كنت ستستعمل المادة المقاومة لانسياب الصبغة على القماش .
- ٣ - وضع خطة للتصميم والتلوين .
- ٤ - اختيار الأقمشة الأكثر مناسبة .
- ٥ - اختيار أسلوب التلوين المناسب من بين الأساليب التى سيرد شرحها بالكتاب .

الإعدادات: سطح العمل والصبغات :

الخطوة الأولى : املاً زجاجة رشاشة بالماء المقطر وملعقتين كبيرتين من الكحول .

الخطوة الثانية : املاً زجاجة رشاشة ثانية بالمحلول المائي المحفز على ذوبان الصبغة (سبق شرحه) أو الماء المقطر النقي (تستعمل الزجاجة الثانية لتبيل القماش عند التلوين مسطحا) .

الخطوة الثالثة : رش سطح القماش بمحلول الكحول وادعك بورق التواليت لإزالة الشحوم والقاذورات أو فضالة الصبغات .

الخطوة الرابعة : خفف صبغاتك واختبرها على شرائط من القماش للتأكد من حصولك على القيم اللونية المناسبة الصحيحة لنوع الحرير الذى تستعمله وعندما يجف الحرير سترى القيمة اللونية الحقيقية للون الصبغة (تبدو أكثر لمعانا وزهاء فى حالة البلل) .

الخطوة الخامسة : لترى ما إذا كنت قد خففت الملونات بالطريقة المضبوطة، ارفع الحرير فستلاحظ أن سطح المنضدة التى تعمل عليها خال تماما من آثار أى صبغة .

(وهذا يعنى أن جميع الصبغة قد تماسكت بالقماش) وإذا ظهرت الصبغة على سطح المنضدة أسفل الحرير ، فعليك بتخفيف الصبغة أكثر .

ويمكنك أيضا أن تختبر تخفيف الصبغة المناسب بواسطة ضغط قطعة من الحرير الأبيض المبللة على القماش الذى تختبر الصبغة فوقه، وستلاحظ عدم انتقال أى لون إلى قطعة الحرير المبللة ، وبشطف القماش تلاحظ أن المياه تخرج نظيفة خالية من آثار أى صبغة .

إعداد القماش :

الخطوة الأولى : ينصح بغسل القماش الحرير قبل التلوين خاصة إذا كنت تقوم بتنفيذ قطعة مهمة .

الخطوة الثانية : عند العمل بطريقة مسطحة ، افرد الحرير على سطح منضدة نظيف

الخطوة الثالثة : إذا كنت قد خططت للتلوين بطريقة اللون المبتل فوق سطح مبتل (wet-on-wet) بلل الحرير برذاذ الماء (يمكن الاستغناء عن ذلك) أو بمحلول الماء والمادة المحفزة على الذوبان .

الخطوة الرابعة : افرد الحرير بداية من المركز متجهاً إلى الحواف باستعمال أصابعك أو الرول أو الفرشاة الفوم أو المدحاة اليدوية . حتى يلتصق بسطح العمل ، افرد الحرير ونعمه بحيث يكون مسطحاً تماماً ومفروداً أو اترك بعض الثنيات المنتفخة أو أى أشكال أخرى غير منتظمة للحصول على تأثيرات خاصة .

ويمكنك تلوين الحرير بدون أن تبلله أولاً ، وذلك يكون أكثر صعوبة فى أن تجعل الحرير مسطحاً ومفروداً .

الخطوة الخامسة : فى حالة استعمال المادة المقاومة لانتشار الصبغة على الحرير، يفضل أن تعمل على الحرير المشدود ، يشد الحرير ويحدد التصميم بالمادة المقاومة (كما سيرد الشرح فيما بعد) التى تختارها .

إعداد أدوات التلوين :

الخطوة الأولى : انتق ما يناسبك من مجموعة الأدوات السابقة لوضع الصبغة على الحرير .

الخطوة الثانية : إذا استعملت فرشاة لتطبيق الصبغة على الحرير ، فمن الأسهل استعمال فرشاة مختلفة لكل لون عندما تلون باستخدام الصبغات فورية الاستقرار على الحرير .

لا تملأ فرشاتك أكثر من اللازم إذا كنت لا تريد أن توجد امتزاجاً لينا بين درجات اللون .

التلوين Painting :

الخطوة الأولى : قرر ما إذا كنت تريد تلوين الحرير وهو مبتل أو رطب أو جاف ، فكل اختيار سينتج عنه تأثير مختلف ، فعند التلوين على الحرير المبتل يمكن أن تحصل على مظهر أكثر انسياباً للألوان .

وعندما يكون الحرير مرطباً فيكون لديك أفضل تحكم فى الألوان - وعندما تلون على الحرير وهو جاف ستنزع الصبغات بشكل أبطأ وبكيفية غير متعادلة .

وعموما للحصول على أفضل نتائج قم بخلط ألوانك بسرعة جدا حيث أنها تتفاعل مع القماش بسرعة شديدة حتى وهو مبتل .

الخطوة الثانية : اشطف الحرير (كل قطعة على حدة إذا كانت هناك أكثر من قطعة) فى الماء البارد واشطف جيدا حتى تصفى جميع الصبغات الزائدة ، وإذا استعملت كمية كبيرة من الصبغات ، اشطف أولا بسرعة جدا فى الماء البارد لمدة ثلاث ثوان ثم اغمر الحرير مرة أخرى فى ماء بارد نظيف .

الخطوة الثالثة : للشطف الأخير امزج كمية قليلة من الشامبو المحايد مع الخل الأبيض فى الماء .

اتبع هذه الخطوات العامة المساعدة :

- لا تنقع القماش الذى تم تلوينه إطلاقا .
- استعمل الماء البارد فقط .
- استعمل الشامبو المحايد فقط (الخالى من الإضافات) .
- تجنب استعمال الماء المعالج بالكلور أو الماء القلوى .
- استعمل المادة المحفزة على ذوبان الصبغة (Catalyst) ؛ للتحسين من قابلية التماسك على القماش .
- تجنب الغسل المتكرر للقماش .

الغسل : العناية بالقماش :

الخطوة الأولى : الغسل اليدوى (أو الدراى كلين) للقماش الملون يدويا ولا تستعمل المنظفات الشديدة أو الصابون أو المنتجات التى أساسها البنزين أو مزيلات الصبغة .

والعناية بغسل الحرير يضىء لمعانا للحرير ويطيل من عمر استخدامه .

الخطوة الثانية : بعد الغسل لف الحرير فى فوطة واضغط برفق للتخلص من الرطوبة الزائدة (ولا تعصر) .

الخطوة الثالثة : يكوى القماش فى الحال وهو ما يزال رطباً باستخدام مكواة جافة مضبوطة على درجة الصوف .

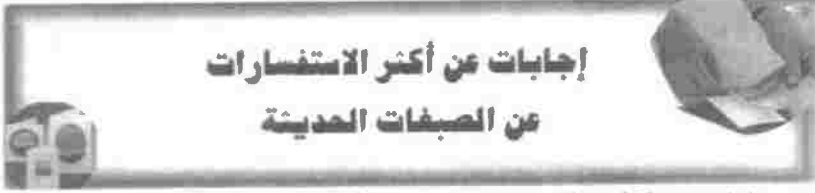
وإذا اخترت أن تنشر الحرير فلا تنشره على حبل أو سلك أو على خشب غير معالج ، وذلك حتى لا يصبغ بألوان الصبغة . ويمكنك استعمال البلاستيك ، أو الخشب المعالج .

المواد المقاومة للصبغة أو العازلة :

تستعمل المواد المقاومة كعامل عازل على القماش ، وعادة يستعمل لتحديد شكل أو مساحة . والمادة المقاومة تمنع الصبغة من تشبع جزء معين من القماش . والمادة المقاومة التقليدية للتلوين على الحرير هى الجوتا والمواد المقاومة التى أساسها الماء وكذلك الشمع .

والنوعان من المقاومات يوجدان بشكل عديم اللون أو ملون أو معدنى . ولمزيد من المعرفة بأنواع المقاومات المعاصرة الحديثة يمكنك تجربة مادة لصق ورق الحائط - الكلبسات - الدوبار الأستك بالمطاط - الصمغ المذاب فى الماء - ومحلول السكر (استعمل أجزاءً متساوية من السكر والماء وتغلى حتى يغلظ قوامها ويقل إلى منتصف حجمه) .

وضع اختيارك على حسب المظهر الذى تقصده فى القماش بعد التلوين . والأداة التى تستخدم فى وضع المادة المقاومة تتحدد حسب المظهر الذى سيبدو عليه العمل الفنى فى النهاية والحاويات التقليدية لتطبيق المادة المقاومة تكون عبارة عن زجاجات بلاستيك مرن يمكن عصرها بالضغط عليها وتحتوى أو لا تحتوى على طرف معدنى أو القمع الورقى (مثل الذى يستخدم فى تزيين التورتة) ، أو فرشاة أو الأداة التقليدية التى تستخدم فى وضع الشمع فى طريقة الباتيك (At Janting) ولمزيد من الابتكار يمكن استخدام الإسفنج أو الحقن أو فرش الأسنان أو اليد ، ويمكنك التعرف على المزيد من المعلومات عن المواد المقاومة بالرجوع إلى الكتاب السابق للرسم على الحرير (أحدث أساليب الرسم على الحرير) .



١ - ماذا تعنى كلمة الصبغات الفورية الثبات فى الحقيقة؟

إنها تعنى الصبغات التى تتماسك بالحرير بثبات وفى الحال فى خلال ثوان .
ويزيد وقت التماسك فى حالة الصوف لمدة حوالى ساعة .

٢ - ما الطريقة التى تستعمل لتثبيت هذه الصبغات بحيث يمكن غسل القماش وتنظيفه على الجاف؟

بالتأكيد ليس هناك أى طريقة تستعمل لتثبيت هذه الصبغات ، فلا البخار ولا الحرارة ولا المعالجة الكيميائية مطلوبة مع مثل هذه الصبغات للتثبيت .

ومع أن القماش يكون قابلاً للغسل بعد الصباغة وكذلك للتنظيف الجاف، إلا أنه مثل جميع أنواع اللوحات الحريرية المرسومة والملونة يدويا فإن الغسل المتكرر والتنظيف الجاف الكثير غير مستحب .

٣ - ما المواد الكيميائية التى تلزمنى لمزجها مع هذه الصبغات لأجعلها صالحة للعمل بها؟

فقط الماء أو الماء المذاب فيه المادة المحفزة .

٤ - لماذا يجب أن تستعمل المادة المحفزة (Catalyst) :

عندما تضاف هذه المادة إلى الماء المقطر تذيب صبغات الحرير الفورية الثبات ،
وهي تساعد على التحكم فى تسييح اللون ، وتقلل من الصبغة المرتدة وهي تسرع
كذلك من عملية تماسك الصبغة بالقماش ؛ وتحسنها بدرجة ٢٠٪ تقريبا .

٥ - لماذا يستعمل شامبو الحرير؟

يساعد شامبو الحرير على تقليل الصبغة المرتدة ويحمى الأيدى وينعش الحرير المصبوغ .

٦ - هل هذه الصبغات غير سامة؟

إنها مندرجة تحت الغير سامة ، ومع ذلك عليك بأخذ نفس الاحتياطات التى
يجب أخذها مع الصبغات الكيميائية . فارتدى القفازات لتجنب صبغ يديك
وارتدى القناع الواقى أثناء رش الصبغة .

٧ - ما المدة التى يمكن الاحتفاظ بها بالصبغات الفورية الثبات؟

إن هذه الصبغات الحديثة لها قدرة ممتازة على البقاء بحالة جيدة لمدة طويلة فيما
عدا اللون الزيتونى .

فبدون فتحها يمكن أن تحفظ لمدة عامين صالحة للاستعمال ، وإذا فتحت ولم تلوث يمكن أن تحفظ لمدة تتراوح بين عدة شهور إلى عامين .
أما إذا فتحت وتلوثت بأشياء مثل البكتيريا فلا تصلح ، أما الألوان غير الملوثة والمخففة بالمحلول المحفز فيمن حفظها لعدة شهور .

٨ - هل من الممكن استعمال الماء فقط إذا لزم لتخفيف الصبغات ؟

نعم ، ويمكنك مراجعة الإجابة عن السؤال الرابع قبل أن تأخذ هذا القرار فبدون هذه المادة لن يتماسك اللون بسرعة ، ولكنه يحدث أحيانا ويمكنك استعمال الماء المقطر .

٩ - هل يصلح استخدام أسلوب الصبغة مع الملح والتنقيط ؟

لا .. حيث أن الصبغات تتماسك في الحال بالقماش ولا يكون هناك فرصة لتفاعلهما مع الملح على القماش .

١٠ - هل يمكن أن ألون ثوبا تم تفصيله وخياطته بهذه الصبغات ؟

في الحقيقة هذه الصبغات الفورية الثبات ممتازة للثياب التي سبق تفصيلها وخياطتها . حيث أنها لا تحتاج إلى شد القماش أو تثبيته .
ويمكنك زخرفة أجزاء من الثوب بالتلوين المباشر أو بصيغ الثوب بالكامل بغمسه في حمام من الصبغة .

١١ - هل يمكن أن أستعمل هذه الصبغات الفورية مع أنواع أخرى من الصبغات والتي تتطلب تثبيتا ؟

نعم يمكن إستعمالها مع صبغات أخرى ؛ وذلك لمزيد من التحسين . ولكن لا تمزج الصبغات المختلفة النوع في نفس الوعاء .

١٢ - كيف يمكنني تغميق الألوان إذا كانت فاتحة أكثر من اللازم ؟

بوضعها في طبقات .. وأثناء المزج تجنب استعمال اللون الأسود لتغميق اللون ، فهو دائما ما يجعلها ألوانا معتمة .

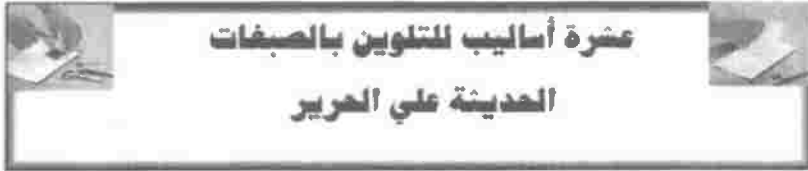
١٣ - كيف يمكن ظهور اللون الأسود أسود والأحمر أحمر ؟

للحصول على لون أسود عميق داكن يمكنك أن تزيد من كثافة الصبغة بإضافة مادة مكثفة مثل ألجينات الصوديوم (Sodium alginate) . وإذا كان اللون

الأحمر فاتحاً ويميل إلى اللون البمبي يمكن أن تحوله إلى اللون الأحمر الداكن بإضافة اللون الفوشيا والأصفر .

١٤ - لماذا لا تتغلغل الصبغة إلى الجهة الأخرى من الحرير؟

أنت بالطبع تلون على نوع حرير ثقيل ، وحيث أن الصبغات تماسك في الحال بالحرير فليس لديها فرصة أن تتغلغل للجهة الأخرى إذا كان الحرير سميكاً.



إن أساليب التلوين المستعملة مع الصبغات التي لها قدرة الانسياب على القماش وكذلك الألوان يمكن أن تكيف للاستعمال كالصبغات التي تستعمل بدون انسيابها على القماش (مثل الصبغات الفورية الثبات) لأداء اللوحات التعبيرية.

وبتجربة هذه الأساليب مع الصبغات الفورية ، ستلاحظ كيف أنها تسلك طريقة مختلفة تماماً على الحرير بمقارنتها بطريقة العمل التقليدية للصبغات الأخرى .

وبذلك يمكنك أن تتعلم كيف تتحكم في هذه الصبغات وتجرية المزيد من الأساليب التي تقتضيها ولتكون لديك وسيلة للقبض على الكيفية التي تعمل بها هذه الصبغات ، عليك بمباشرة العمل لكل أسلوب بطريقة نظامية:

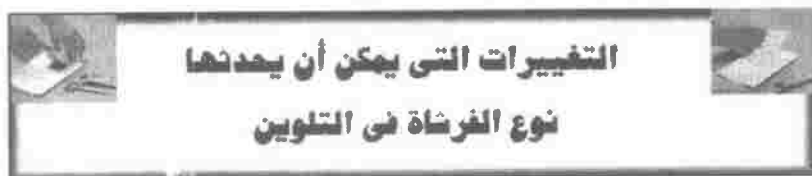
- قص عدة مربعات من الحرير حوالي ٢٥ سم × ٢٥ سم وأجر عليها التجارب بالتلوين بالصبغة ، متبعا كل أسلوب من الأساليب التنفيذية .

- احتفظ بملاحظات تفصيلية وألحقها بكل عينة من هذه العينات وستجد أنك ترجع إلى هذه العينات مرارا وتكرارا لالتقاط الأفكار ومراجعة اكتشافاتك وفوق كل هذا اجعل ذهنك متفتحا ، واحتفظ لنفسك بالحماس تجاه التجربة المثيرة والمغامرة التي تقوم بها .

والأساليب التي سيرد شرحها في هذا الجزء من الكتاب تعتبر الأساسيات التي يمكن أن تحتفظ بها في جعبتك ، التي ستملأ بالحيل الفنية الكثيرة الأخرى في هذا المجال فيما بعد ؛ لاستعمال الصبغات الفورية الثبات على الحرير وسرعان ما يتولد



الحماس للعمل بهذه الصبغات . وإمكانية مزج التلوين بهذه الصبغات مع غيره لا نهاية له فيمكنك أن تحصل على تأثيرات مذهلة باستعمال الصبغات الفورية الثبات على الحرير بالانضمام إلى المنتجات الأخرى التي تستخدم لتلوين الحرير .
استعمل قلم حبر التحديد الأسود الثابت لتدوين ملاحظاتك التفصيلية مباشرة على العينة الحرير للرجوع إليها فيما بعد .



إن شكل الفرشاة التي تختارها للتلوين تلعب دورا هاما في حالة استعمال الصبغات الفورية الثبات على الحرير ، حيث أن كل لمسة من الفرشاة تؤثر في الحال تأثيرا ثابتا على القماش ولا يمكن تغييره ، وكل فرشاة تحدث علامة مميزة .
والتمارين التالية ستعطيك إحساسا واضحا ومباشرا لتأثير كل لمسة من لمسات الفرش عندما توضع على الحرير :

تأثيرات جرات الفرشاة:

الخطوة الأولى : افرد قطعة من الحرير مقاس ٢٥ سم × ٢٥ سم على ورق التجميد (سيأتي توضيح الطريقة بالتفصيل فيما بعد) .

الخطوة الثانية : - جهز ثلاثة أكواب من الصبغات المخففة بألوان ودرجات مختلفة

الخطوة الثالثة : اجمع أنواعا متعددة ومختلفة من فرش التلوين (مستديرة - مدببة - مبططة - فرشاة دق الاسطامبا - فرشاة مطاط) وكذلك مجموعة من الأشياء التي يمكن أن تستعمل لوضع الصبغة على القماش مباشرة بدون استخدام الفرشاه مثل (إسفنج - ريش - بقايا قطع قماش قطن ، أو أى شيء آخر يبدو لك مناسباً لإضافة اللون بشكل جديد على القماش) .

الخطوة الرابعة : قم بعمل جرات من الفرش أو من الأشياء الأخرى التي جمعتها فوق الحرير الجاف مستعملا الألوان المخففة .

الخطوة الخامسة : غير اتجاه الضغط على هذه الجرات ، واستعمل جانب الفرشاة



وسنّها وجرب أثر الضغط الخفيف والثقيل
بالفرشاة على الحرير

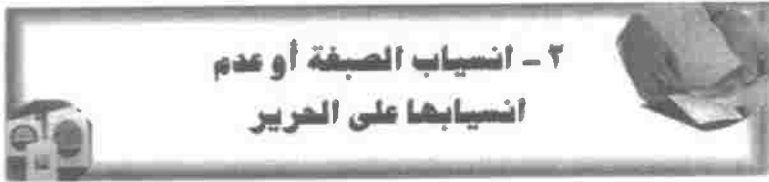
سرعان ما ستلاحظ الارتباط الوثيق بين
نوع الفرشاة أو الأداة التي يطبق بها اللون
وكمية السائل الذي تحمله ، والضغط
المبذول في عمل السحبات بهذه الأدوات أو
بالفرش وبين التأثير النهائي الحادث على
الحرير .

تلعب الفرشاة التي تختارها للتلوين دوراً هاماً في التلوين
على الحرير فكل واحدة تحدث أثراً محدوداً على الحرير،
على حسب نوعها وشكلها .

وكل هذه الحقائق تكون مهمة جداً

وخطيرة عند العمل بالصبغات التي لا تنساب على القماش .

وهذا التمرين سيعطيك إحساساً بديهيّاً لاختيار الأداة أو الفرشاة المناسبة
للاستعمال؛ لإبداع الملمس الخاص المميز الذي تحتاجه في التلوين .



لتحسين قدرتك على التحكم في الصبغات الفورية الثبات ، نحتاج إلى التعرف
على الآتي :

١ - اتزان الحرير واستقراره . ٢ - إحكام وضبط كمية الرطوبة .

ويمكن اتزان الحرير وجعله مستقراً أثناء التلوين بإحدى الطرق الثلاث الآتية :

١ - بشد الحرير على إطار .

٢ - بكيه فوق ورق التجميد (سيأتي شرح الطريقة بالتفصيل) .

٣ - بكيه مسطحاً بالماء على سطح أملس .

وتعتبر معرفة الكمية اللازمة من الرطوبة التي يجب إضافتها لكل من الفرشاة
والحرير للتحكم في الصبغات الفورية شيئاً حيويّاً وهاماً جداً ، فكمية الرطوبة التي
بالحرير (من التبليل المسبق) ، يجب أن تكون مضبوطة ويجب أن تكون الفرشاة
مملوءة بالكمية المضبوطة من اللون السائل الذي يجعل هذه الصبغات تنساب .

فإذا كان الحرير جافاً أكثر من اللازم فكل ما سيحدث عند لمس القماش بالفرشاة المملوءة بالكمية المناسبة من اللون السائل هو أنك ستحصل على لمسات فرشاة واضحة وثبات فوري للألوان على النسيج .

أما إذا كان الحرير مبللاً أكثر من اللازم ، فعندما تلمس الحرير بالفرشاة المملوءة بالكمية المناسبة ، فإن اللون سيظل على قمة القماش ولن يتخلل الحرير . بل سينزلق اللون على سطح القماش دون أن يتغلغل داخله .

وللتأكد من امتلاء الفرشاة بالشكل الملائم يمكنك القيام بعمل لمسات بالفرشاة على الحرير ، فإذا كان ما تحصل عليه هو لمسات واضحة لأشعار الفرشاة ، فإن في هذه الحالة تكون الفرشاة غير مبللة بالقدر الكافي . وإذا كان كل ما تحصل عليه هو بركة كبيرة من اللون أو نشع ينزف للخارج ففي هذه الحالة يكون هناك كمية زائدة من السائل في الفرشاة ، وستفقد السيطرة على لمسات الفرشاة .

كيفية السيطرة على انسياب اللون :

الخطوة الأولى : انتق تصميمًا ذا خطوط خارجية بسيطة التحديد ، واستعمل هذا التصميم لإجراء كل التجارب كعينة .

الخطوة الثانية : ثبت الحرير باستعمال واحدة من الطرق الثلاثة المشار إليها سابقاً .

الخطوة الثالثة : جهز أربعة أكواب إحداها بالماء المقطر والثلاثة الأخرى بثلاثة ألوان مخففة مختلفة .

الخطوة الرابعة : استعمل نفس الفرشاة في كل العينات .

الخطوة الخامسة : لون أولاً فوق الحرير وهو جاف بكمية متوسطة من الصبغة .

الخطوة السادسة : بعد ذلك بلل الحرير المثبت برشه بالماء المقطر ، ولون باستعمال كمية متوسطة من الصبغة . وتكون هذه هي اللحظة الساحرة التي يعمل فيها كل شيء مع بعض ، وتكون قد حصلت على أفضل مزج ممكن .

الخطوة السابعة : بلل الحرير



مسبقا بالماء المقطر ولون فوق الحرير المبتل بفرشاة مملوءة . سرعان ما ستلاحظ زيادة صعوبة تحريك الصبغة حيث أنها تنزلق على سطح الحرير المبتل . ومزاولة أداء التمارين الأساسية ، سيعطيك خبرة وفهما جيدا لمظهر الصبغات المناسبة وغير المناسبة .

استعملت هنا معدلات مختلفة من الرطوبة على الفرشاة وعلى الحرير للتحكم في الصبغات الفورية وطريقة انسيابها على الحرير



٢- طريقة طي القماش ثم تلوينه

إن فن طي الحرير وصبغه يمكن أن يكون بسيطا أو غاية في التعقيد ، ويكون المنظر العام للقماش بعد صباغته بهذه الطريقة عبارة عن عرض لتكرارات ملونة ، ويتوقف جمال التصميم الناتج على تداخل الطيات مع بعضها .

وقبل أن تبدأ التلوين على الحرير ، قم بعمل التجارب على الورق المطوى بالألوان . ويمكن أن تطوى القطعة إلى مربعات أو مثلثات أو على شكل كسرات الأكورديون أو مجموعة متداخلة في هذه الأشكال مع بعضها .

وعندما تقوم بالعمل على الحرير دائما ابدأ بطي الحرير وهو جاف . وعندما يصغر حجم قطعة الحرير بعد طيها ، يمكنك بلها وذلك للحصول على أفضل تحكم ، واجعل الطيات مستقيمة بقدر الإمكان وبذلك تكون التكرارات متساوية .

وبعد تطبيق كل لون افحص القطعة للتأكد من أن اللون قد تخلل إلى الجهة الأخرى من القماش بالتساوي .

إعطاء تأثير النماذج الزخرفية بالطي :



الخطوة الأولى : جهاز عدة
أكواب من الألوان المخففة
بدرجات وقيم لونية مختلفة .

الخطوة الثانية : اطو الحرير
الجاف متبعاً نموذجاً معيناً مثل
مثلث أو مربع أو كسرة كورديون
أو مجموعة من هذه الأشكال .

الخطوة الثالثة : بلل الحرير بالماء المقطر بحيث تلتصق الطبقات ببعضها ،
ثم اعصر الماء الزائد بين أصابعك أو بين راحتي يديك حتى يستقر الحرير
مسطحاً ونشفه بين ورقتي نشاف وباستعمال الفرشاة المستديرة ، ضع اللون على
طول الطيات ، ولا تملأ الفرشاة



أكثر من اللازم باللون . وفوق هذا
لون تصميماً من الدوائر أو الأقلام
أو الخطوط المعرجة .

افحص خلف القماش إذا لم
تكن الألوان قد تغلغت لجميع

طبقات القماش ، افتح الطيات الممكنة وأضف الألوان المتخلفة . (انظر الصورة
التوضيحية) .



الخطوة الرابعة : بعد وضع
اللون الأخير وأثناء ابتلال
الحرير ، افتح طيات الحرير ،
تلاحظ أن الصبغات لا تتلطيخ
حتى وهي مبتلة . بعد ذلك
أشطف القماش واكويه .

٤ - الصباغة بالغمر بطريقة مصفرة

أسلوب الصباغة بالغمر يعتبر من أكثر الاستعمالات طواعية للصبغة الفورية الثبات .
فبالأسلوب الأول ينتج خلفيات لونية متساوية الدرجة ، أو وضع لون أساسي لإظهار بعضا من الأساليب الأخرى فى التلوين والتي سيرد شرحها فيما بعد . أما الأسلوب الثانى فينتج مظهر تأثير الصباغة الرخام أو تأثير الصباغة بالربط وهو يعطى أيضا تأثير درجتى لون عشوائية .

طريقة تلوين الخلفيات أو اللون الأساسى بطريقة الغمر :



للصباغة بالغمر املا كوبا بالماء المقطر وآخر بلون فاتح مخفف ، بلل القماش أولا فى الماء المقطر ثم تخلص من الماء الزائد بالعصر .

اغمر الحرير فى اللون الفاتح واتركه ثوان قليلة . ثم ارفع الحرير واشطفه تحت ماء جار نقى . ونشفه على ورق نشاف أو فوطة قماش ، واكوه وهو مبلل .

الأسلوب الثانى : عمل تأثير الرخام أو الرصاغة بالربط بطريقة الغمر :



الخطوة الأولى : املا كوبا بلون فاتح مخفف من الصبغة الفورية ، وآخر بلون غامق . كرمش الحرير الجاف بشدة ثم اغمسه فى اللون الفاتح . ثم اعصر الماء الزائد وفك الكرمشة . ثم أعد كرمشة الحرير وبسرعة اغمسه فى اللون الداكن ثم تخلص من الماء الزائد ونشف الحرير ثم اكوه وهو مبتل .

الخطوة الثانية : لزيادة التباين فى الألوان ، كرر العملية .



وبذلك يكون قد تم شرح وتوضيح مدى بساطة وطواعية طريقة الصباغة بالغمر باستعمال الصبغات الفورية الثبات حيث تتحول الأرضية المستوية المتعادلة اللون بسهولة إلى مظهر مبرقش بالألوان .

٥ - طريقة الصباغة بالربط باستعمال الصبغات نورية الثبات

هذه الطريقة القديمة للصباغة تتطلب أقل التجهيزات ويمكن تنفيذها بسهولة سواء للكبار أو الصغار . والصباغة بالربط بالطريقة التقليدية باستعمال الماء البارد والصبغات الفورية الثبات تكون سهلة بوجه الاستثناء على الحرير .

ويمكن عمل الحوافز التأثيرية في القماش بطريقة العقد أو البرم أو الخياطة أو اللف أو الربط أو الطي باستعمال الأستك المطاط ، أو الخيوط ، أو الكلبسات ، أو دبابيس الخياطة مع تطبيق الألوان بالفرش أو القطارات أو الغمر .

عمل تأثير الرخام على الحرير بطريقة الربط:

الخطوة الأولى : قم بتبليل الحرير مسبقا بالماء المقطر ثم ارفعه وتخلص من الماء الزائد.

الخطوة الثانية : افتح الحرير وضع بعضا من الحصى أو الزلط في المركز .

الخطوة الثالثة : ضم الحرير حول الأشكال واربطها بالأستك المطاط من القمة (على شكل الصرة) .

الخطوة الرابعة : حدد الأشكال بإحكام بلف الأستك المطاط حلزونيا للحبك على الحصى أو الزلط .

الخطوة الخامسة : اغمس الحرير المربوط وداخله الحصى في كوب الصبغة المخففة.

الخطوة السادسة : حرك الحرير داخل الصبغة بعصى تحريكا خفيفا لعدة ثوان ثم افحص شدة اللون على القماش ثم ارفعه من الصبغة .

الخطوة السابعة : انزع الأربطة المطاطة ، ويمكنك إعادة اللف وإعادة الغمر أو ترك الحرير على هذا الحال .

الخطوة الثامنة : يشطف القماش ويكوى .

طريقة عمل التموجات والأقلام والتعرجات :

الخطوة الأولى : بلل الحرير في الماء المقطر أولا ، ثم أخرج الحرير وتخلص من الماء الزائد .

الخطوة الثانية : اطو الحرير على شكل كسرات الأورديون (أفقياً أو رأسياً أو بميل) . للحصول على التعرّيج بعد الكسرات اطو إلى نصفين .

الخطوة الثالثة: اثن الحرير على مسافات باستعمال الخيط أو الرباط المطاط .

الخطوة الرابعة : اغمس الحرير في اللون المخفف .

الخطوة الخامسة : حركه بعضى لفترة ثوان قليلة وافحص شدة اللون ثم ارفعه من الصبغة .

الخطوة السادسة : فك الثنيات وإما أن تعيد التفسير مرة أخرى باتجاه مخالف وتعيد الغمس في لون آخر متباين مع اللون الأول أو تتركه كما هو .

الخطوة السابعة : اشطف القماش واكوه .

عمل تأثير جلد الثعبان بطريقة الربط والصبغة بالصبغات الفورية :



الخطوة الأولى : لف الحرير الجاف رأسياً أو أفقياً أو بالورب حول حبل غليظ خشن الملمس واحزمه مع القماش بإحكام ، ثم اطو القماش والحبل إلى نصفين وثبته بالرباط المطاط .

- اغمس الحرير في كوب من اللون المخفف للصبغة ثم حركه بعضى تحريكاً خفيفاً لمدة ثوان قليلة . ثم ارفعه من الصبغة .



الخطوة الثانية : إذا رغبت أعد العملية مرة أخرى بدون ربط ثم أعد الربط والغمس في لون متباين مع اللون الأول ثم يشطف القماش ويكوى .

٦ - طريقة رسم زخارف علي الحرير ثم غمره في الصبغة



باستعمال هذه الطريقة يمكنك غمر الحرير وصبغه القطعة بالكامل وذلك بعد تلوينها وإضافة لون مناسب للخلفية لربط التصميم .
وهذا الأسلوب أيضا يتوافق بشكل جيد مع أنواع الصبغات والملونات الأخرى.

بعد تثبيت المنتج الأول تتبع تعليمات الصبغة بالغمر باستعمال الصبغات فورية الثبات ، ولا تكون هناك حاجة لتثبيت القماش مرة أخرى .
وهذا الأسلوب يكون مناسباً بشكل ممتاز عند صبغة أمتار كثيرة من الحرير .
(كما سيأتى شرح ذلك) .

لون الأرضية :

الخطوة الأولى : لون تصميمك كاملاً على القماش باستعمال أحد الأساليب أو مجموعة منها مثل طريقة الاسطامبا أو استعمال المواد المقاومة للصبغة أو الاستنسل بالصبغة الكثيفة أو التلوين بالفرشاة .

الخطوة الثانية : جهز فنجانين أحدهما بالماء المقطر والآخر بالصبغة المخففة .

الخطوة الثالثة : اغمر الحرير الملون

في الماء المقطر .

الخطوة الرابعة : تخلص من الماء

الزائد ثم جفف القماش في ورق نشاف .

الخطوة الخامسة : اغمر الحرير في

اللون المخفف وحركه تحريكا خفيفا في الصبغة ثم تخلص من السائل الزائد .

الخطوة السادسة : يشطف الحرير

ثم يكوى .



عينة من الحرير بعد إجراء عملية التلوين ثم
الصبغة بالغمر

٧- التلوين باستعمال الصبغة المكثفة

لإعطاء تأثير التصوير الزيتي البارز في التلوين ولإيقاف حركة الصبغة تماما على لوحتك الحربية ، استعمل الصبغات الفورية الثبات الكثيفة القوام كما أن هذه الصبغات يمكن استعمالها فوق أنواع أخرى من الصبغات لإجراء بعض الإصلاحات في اللون أو لزيادة بعض التفاصيل وضوحا وكخط عازل للصبغة من الانتشار على سطح الحرير أو لطريقة الطباعة بالسلك سكرين (الشاشة الحربية) .



الخطوة الأولى : امزج جزءا من مسحوق تغليظ قوام الصبغة مع خمسة أجزاء من الماء المقطر مزجا يدويا أو بالخفق حتى تتكون المادة الجيلاتينية (أو قوام الجيلي) . اترك هذا المزيج ليستقر عدة ساعات قبل الاستعمال .

الخطوة الثانية : بالتدريج أضف نقطة من الصبغة غير المخففة إلى المزيج الجيلاتيني (و هو عبارة عن ماء مغلط) حتى تصل إلى شدة اللون المطلوبة . تضاف دائما الصبغة غير المخففة لتجنب انفصال الألوان أو الألوان المزاحة .

الخطوة الثالثة : إن تموج وهشاشة لمسات الصبغات الكثيفة القوام تبدو واضحة بجوار لمسة من الصبغة الغير مكثفة القوام ويظل اللون شفافا بالرغم من إضافة المادة المكثفة للصبغة ، ويمكنك التلوين باللون فوق لون آخر . واستعمل



مجفف الشعر لتقليل وقت الجفاف للصبغة . وتلاحظ أن المادة الجيلاتينية تسبب تصلب القماش ولكن هذا يختفي بمجرد شطف القماش في الماء البارد .

٨ - استخدام أسلوب الطباعة بالاسطامبا بالصبغات

إن طباعة الاسطامبا باستخدام الصبغات فورية الثبات المكثفة القوام تعطى انطباعات تأثيرية نقية و متموجة وهشة المظهر .

ويمكنك الطباعة فوق طبقة سابقة بسرعة أو استخدام أسلوب الصباغة بالغمر .
والأشياء التي يمكن استخدامها للطباعة بها بطريقة الختم أو الاسطامبا يمكن أن تكون في غاية البساطة مثل قطعة من الإسفنج أو استخدامها كقطعة الخشب المحفور عليها شكل محدد .

والاستعمال الإبداعي للأختام يمكن أن يمثل أسلوبا غاية في التشويق والتميز وفيما يلي بعض الأفكار التي يمكنك الاستعانة بها في هذا المجال :

- استعمل مجموعة من الألوان المتتالية على ختم واحد أو قم بطباعة أحد التصميمات فوق تصميم آخر .

وابحث عن الأشياء التي تتميز بالملامس غير العادية لاستخدامها في الطباعة بالاسطامبا .

ويمكنك صباغة الحرير بالغمر أولا ، أو تبليل الحرير برذاذ من الصبغة قبل أو بعد الطباعة فهذا سيضيف خلفية سريعة باللون للتصميم المطبوع .

ولإضافة التفاصيل الأكثر وضوحا وجرأة للتصميمات المطبوعة بالاسطامبا على الحرير ، استعمل أقلام التحديد الثابتة أو أقلام الفلوماستر ذات الصبغات الثابتة .

طريقة عمل التصميمات المذكورة:

الخطوة الأولى: جهز الصبغة المكثفة القوام كما سبق شرحه في الأسلوب السابق .

الخطوة الثانية: ثبت الحرير على ورق التجميد (سيأتى شرحه بالتفصيل فيما بعد) .

الخطوة الثالثة: انتق الأشياء التي ستستخدم في الطباعة .

الخطوة الرابعة: افرد طبقة رقيقة من الصبغة المكثفة على البالته .

الخطوة الخامسة: اضغط بالختم (أولا والمستخدم في الطباعة بالاسطامبا) في الصبغة المكثفة حتى تغطي بالتساوى باللون .

الخطوة السادسة : جرب الطباعة بالختم على ورق نشاف أولاً للتخلص من الصبغة الزائدة .

الخطوة السابعة : اطبع تصميمك على الحرير .

الخطوة الثامنة : كرر الخطوات من الخطوة الخامسة حتى السابعة بعدد المرات التي تريدها للتكرار .

الخطوة التاسعة : اترك الحرير ليجف ثم انزعه من ورق التجميد .

الخطوة العاشرة : يشطف الحرير ثم يكوى .



من ضمن طريقة الرش بالصبغة فورية الثبات أنك من الممكن أن ترش بالصبغة فوق أخرى وهي ما تزال مبتلة على الحرير . فالصبغات تتماسك بثبات بالحرير مع كل طبقة مرشوشة من اللون .

ولا حاجة للقلق من تداخل ألوان الصبغة ببعضها ، وعندما يثبت الحرير بورق التجميد ، يكون لديك سطح مرن خفيف الوزن يمكنك تحريكه ومعالجته يدوياً أثناء الرش .

ويمكن الاحتفاظ بالصبغات المخففة داخل المرشات لعدة شهور . ويمكن إعادة ملء المرشات وبطبيعة الحال عند الرش سيلاحظ سقوط قطرات أكبر حجماً من الرذاذ على الحرير ويمكنك اعتبارها جزءاً من التصميم ومن لوازم الأسلوب .

وللوقاية والحماية استخدم القناع الواقى من الأتربة أثناء الرش .



من مميزات طريقة التلوين بالرش بالصبغات الفورية بالثبات أنك تستطيع التلوين فوقها والصبغات ما تزال مبتلة .

وضع اللون في طبقات متتالية بطريقة الرش والاستنسل :

الخطوة الأولى : املاً عددا من العبوات الرشاشة سعة أوقيتين والتي تعطى رذاذا دقيقا بمقدار من ٢,٥ سم أو ١,٥ سم . من الصبغات بألوان متعددة .

ثم املاً الزجاجات إلى ثلاثة أرباعها بمحلول محفز على الذوبان (watey-catalyst solution) سبق الإشارة إليه ويمكنك استعمال المرشة (الإبراش) ، ملحق بها وعاء الألوان بدلا من عبوة الرش .

الخطوة الثانية : ثبت الحرير بورق التجميد أو ضعه مسطحا .

الخطوة الثالثة : ضع ورق الاستنسل الجاهز أو الذى قمت بإعداده بنفسك على الحرير بالترتيب الذى يرضيك .

ولقص أو قطع ورق الاستنسل بنفسك ، استخدم نوعاً جيداً من ورق الاستنسل أو ورق التجميد وأجر تجارب على استخدام الأشكال المفرغة والمقفولة فى إحداث تأثيرات لونية على الحرير بالرش عليها .

الخطوة الرابعة : ابدأ بأفتح درجة لون وأمسك بوعاء الرش على بعد ١٥ سم عن الحرير ورش بأقصى قوة دفع باستمرار حركة الضخ .

الخطوة الخامسة : نشف ورق الاستنسل بورق النشاف أو ورق التواليت قبل رفع الاستنسل من فوق الحرير .

الخطوة السادسة : أعد وضع ورق الاستنسل (المفرغ) على الحرير ورش بدرجة لون متوسطة القيمة .

الخطوة السابعة : كرر الخطوة الخامسة والسادسة لإعطاء تأثير الطبقات اللونية .

الخطوة الثامنة : ترش أعمق درجة لونية فى الآخر .

الخطوة التاسعة : ارفع الحرير من ورق التجميد .

الخطوة العاشرة : يشطف القماش ويكوى .

عمل النماذج الزخرفية المقلمة Striped patterning :

الخطوة الأولى : أجر تجارب مع الأقلام والكسرات باستعمال الأسلوب التالى :

بعد تثبيت الحرير على ورق التجميد (Freezer Paper) يكسر الحرير على شكل كسرات الأكورديون بحافة حادة جدا . ثم يلقى هذا الأكورديون المجسم على سطح منضدة العمل والكسرات مفتوحة والحرير للجهة العليا .

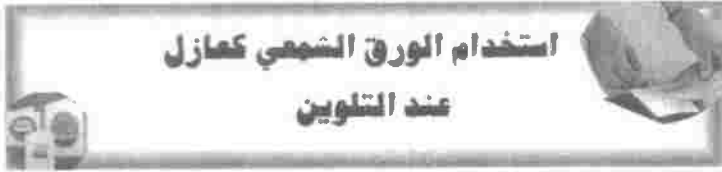
الخطوة الثانية : باستعمال أفتح درجة لونية ترش قمم الكسرات بزاوية من جهة واحدة فقط .

الخطوة الثالثة : باستعمال درجة اللون المتوسطة ترش قمم الكسرات من الاتجاه العكسى المقابل للجهة السابقة .

الخطوة الرابعة : تفتح الكسر وتسطح تماما فنحصل على النماذج المقلمة بالألوان على الحرير .

الخطوة الخامسة : قم بتكسير الحرير المثبت على ورق التجميد مرة أخرى فى اتجاه مختلف .

الخطوة السادسة : أعد رش كل قمة كسرة باللون الذى تختاره ، وهذه الرشاش المتكررة ينتج عنها ضفائر متداخلة ومتشابكة ويمكنك أيضا استعمال الطبع بالاسطامبا أو إضافة لمسات بالفرشاة لإظهار النموذج وتوضيحه .



لقد تم اكتشاف هذا الأسلوب عندما استعمل دارس بالصدفة الورق الشمعى بدلا من ورق التجميد لشد الحرير قبل التلوين . وحدث أن الشمع المنقول إلى الحرير بعد كى الورق كون عازلا للصبغة وفى الحال تم استغلال هذه الواقعة لإحداث بعض التأثيرات المقصودة على الحرير بالصبغات .

ولك أن تتخيل تأثير الباتيك على الحرير بدون استعمال الشمع المنصهر .

فبمجرد كى الورق الشمعى مع الحرير ، فإن طبقة رقيقة مؤقتة من الشمع تغطى السطح ، وهذه الطبقة الشمعية تذوب بالتدريج بمجرد غمر الحرير أو تلوينه بطبقات متتالية من اللون حيث تصبح الصور الشمعية الملمونة أضعف فأضعف مع كل طبقة إضافية .

والأشكال الناتجة من ورق الشمع يمكن كىها برفق للحصول على مظهر مستو أو تكسيرها للحصول على تأثير طبيعى جميل .



تأثير الباتيك :

الخطوة الأولى : قص أشكالاً مقلّمة أو مكسرة من ورق الشمع .

الخطوة الثانية : ضع هذه الأشكال على قطعة من الحرير وضع قطعة من القماش أو الورق فوقها لحماية المكواة . ثم اكوى بمكواة مضبوطة على درجة الحرير .



الخطوة الثالثة : ضع الأشكال فوق الحرير وضع قطعة من القماش أو الورق فوقها لحماية المكواة عند الكى .

الخطوة الرابعة : ارفع الأشكال المقصوفة من ورق الشمع .
الخطوة الخامسة : جهز ثلاثة حمامات للصبغة ، أحدها بلون فاتح والآخر بلون متوسط والثالث بلون داكن .

الخطوة السادسة : اغمر الحرير فى أفتح درجة لونية . واتركه يجف .

الخطوة السابعة : كرر الخطوات من ١ - ٣ .



الخطوة الثامنة : اغمس الحرير فى درجة اللون المتوسطة .

الخطوة التاسعة : كرر الخطوات من ١ - ٣ .

الخطوة العاشرة : لون الحرير واغمره فى اللون الداكن واتركه يجف .

الخطوة الحادى عشر : يشطف

القماش ثم يكوى .

عكس اتجاه النماذج التى بالتصميم عكس بسيط للألوان والنماذج التى بالتصميم أدى إلى خلق غطاءين مختلفين تماما للوسائد